سيارة "جيمس" تخرج من مستوطنة "حجاي"، وعندما وصلت السيارة الكمين فتح أبو تركي النار عليها، وتبعه شاور ببضع رصاصات حيث توقف سلاحه، وتبعه أبو مرخية، وظلّت السيارة تحت النار مسافة لا تقل عن ثلاثين متراً، والإصابات بها مباشرة والنار تخرج من السيارة نتيجة احتكاك الرصاص بها، وواصلت السيارة سيرها إلى أن توقفت بجانب الحاجز الذي يبعد عن الكمين مئة متر تقريباً، ولأن الظلام دامس لم يستطع العدو تحديد مكان إطلاق النار، وبدأ المجاهدون الثلاثة بالانسحاب، بينما الفاخوري ينتظر وصولهم إليه.

خرج جيب عسكري من داخل المستوطنة ودخل الطريق الترابية والتف من حول المجاهدين، ولم يعترضه الفاخوري كما في الخطة، فلم يصله المجاهدون الثلاثة بعد، وقدر أنّ إطلاق النار عليه وهو مصفح لن يُجديَ شيئاً، وأنه سيكشف مكانه، وسيحول ذلك دون انسحاب المجاهدين، ووصل الجيب إلى قمة الجبل وأصبح متحكماً بالمنطقة، وبدأ يبحث عن مصدر إطلاق النار مستخدماً الكشّافات الضوئية الكبيرة، وساعده في ذلك الحاجز، واستمر المجاهدون بالانسحاب، وصل المجاهدون إلى النقطة التي يتمركز بها الفاخوري، وبدأ إطلاق الإنارات الليلية لتحيل الليل نهاراً، عندها طلب شاور من المجاهدين أن يختار كل واحد منهم مكاناً بين الصخور يتحصن به استعداداً للاشتباك والاستشهاد، فقد كان الموقف خطيراً للغاية، إلا أن الإنارات كانت تسقط وتنطفئ بشكل سريع؛ ما أتاح لهم فرصة الانسحاب بحذر شديد، وعندما وصلوا السيارة لم يستطيعوا الانسحاب بها؛ خوفاً من أن ينكشف مكانهم، واستمروا بالانسحاب سيراً حتى وصلوا ضاحية البلدية، عندها قرّر المجاهدون العودة لإحضار السيارة؛ لوجود أغراض شخصية للمجاهدين بها، وإذا وقعت بيد الجيش الصهيوني فسينكشف أمرهم، فذهب أبو تركي وأحضرها في أجواء